Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

مرحلة ما قبل المدرسة، خصوصياتها وأهميتها في حياة الفرد الدراسية والاجتماعية.

Pre-school, its specificity and importance in the individual's academic and social life

حليمة شريفيHalima Charifi
جامعة محمد بوضياف. المسيلة- Algeria University Mohamed Boudiaf. M'Sila -
البريد الإلكتروني: halima.charifi1975@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018-11-18 تاريخ القبول : 2020-10-20

ملخص:

الهدف من كتابة هذا المقال هو التعريف بمرحلة ما قبل المدرسة، خصوصياتها وأهميتها في حياة الطفل الدراسية والاجتماعية، يحددها العلماء من نهاية العام الثاني إلى نهاية العام الخامس، وهي المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة النظامية. إنها المرحلة التي يجب أن تُلَبَّى فيها حاجات الطفل الفيزيولوجية العضوية وأيضا النفسية من معرفية، انفعالية، اجتماعية وجسمية. إنها المرحلة التي يكون فيها الطفل ميّالا للتجريب واللعب بحثا عن اكتساب الخبرة وتحقيق التكيف الاجتماعي، ولا يمكنه ذلك إلا بمساعدة الكبار عن طريق التربية والرعاية.

الكلمات المفتاحية: مرحلة ما قبل المدرسة.، طفل ما قبل المدرسة.، الحياة الدراسية والاجتماعية.

Abstract:

The purpose of this article is to describe the preschool phase, its importance in the school and social life of the child. Psychologists have limited it to 2 and 5 years. This is the period before entry to compulsory school. This is the phase that must be answered at the child's, physiological, organic and psychological (cognitive, affective, social and physical) needs. It is the phase in which the child has a tendency to experience and the game to aquire the experience and to realize the social adaptation, for that it needs an education and taken care of by the adults.

Key words : Preschool; Pre-School Child; Educational and social life

1. مقدمة:

أطلق المختصون في علم النفس وعلم الاجتماع على الفترة التي تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى نهاية العام الخامس تسمية (فترة ما قبل المدرسة)، واعتبروها فترة حرجة وحساسة، لما لها من مواصفات خاصة تُميّزُها عن غيرها من الفترات في الحياة الإنسانية، علماً أن هناك تسميات أخرى أطلقها الآباء والمربون على أطفال هذه الفترة مثل (عمر المتاعب والصعوبات) وذلك نتيجة لكثرة المشاكل التي يواجهها الآباء في التعامل والتفاعل مع أطفال هذه المرحلة، وهناك من سمّاها كذلك (عمر الاستكشاف) نتيجة لاكتشاف الطفل للبيئة المحيطة به، وأيضا سمّوها (عمر التقليد) لأن أطفال هذه الفترة يميلون لتقليد غيرهم في الحركات والحديث.

إنها المرحلة التي تقابلها فترة الطفولة المبكرة (الطفولة الأولى) التي يحدث فيها الانتقال بالطفل من مرحلة العجز والاعتماد على غيره إلى مرحلة الاستقلال التدريجي، ومن بيئة المنزل المحدودة إلى بيئة المدرسة الكبيرة، حيث تحدث تغيرات هامة في سلوك الطفل، وفي اتجاهاته وميوله وقيمه، فيصبح شخصا مختلفا عمّا كان عليه. كما تتشكّل فيها المعالم الأساسية لشخصية الإنسان، حيث يتكون فيها (50 %) من القوى الذهنية، والنمو اللغوي، وتتكوّن المفاهيم المعرفية، الاجتماعية والأخلاقية، وظهور

السمات الجوهرية لشخصية الإنسان في المستقبل. لذلك فهي مرحلة حساسة وجديرة بالاهتمام التربوي. " كما اعتبر كلّ من بياجيوبرونر Piaget et Bruner أن الطفل في هذه المرحلة يبني معارفه لوحده، وأن نمو هذه المعارف يمرّ بمراحل مختلفة"[1].

من هنا جاء اهتمامنا بموضوع، طفل ما قبل المدرسة، كفترة مهمّة يمرّ بها الفرد في حياته، فقمنا بجمع ما استطعنا من التعريفات التي اجتهد علماء عدّة في تحديدها، كلّ حسب تخصصه وتوجّهاته أو وجهة نظره، وعرّجنا كذلك على خصائص النمو، حاجاته ومتطلّباته في مثل هذه السن، مع التأكيد في كلّ مرة على أهمية هذه المرحلة في حياة الفرد الدراسية، والاجتماعية، أي كيف يمكن لها أن تتحكّم في مراحل دراسته اللاحقة، وبالتالي مستقبله الدراسي والاجتماعي.

2. عرض لبعض التعريفات لمرحلة ما قبل المدرسة:

نظرا لتعدد التعريفات وصعوبة جمعها كلّها، ارتأينا ان نختار مجموعة منها فقط، رأينا بأنها يمكن أن تعطينا نظرة شاملة عن معنى مرحلة ما قبل المدرسة، والتي كانت كالآتي:

- تعريف كلّ من **خولة وماجدة (2007):**"تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة، الأساس الذي ترتكز عليه حياة الطفل في المراحل اللاحقة، فمعظم ميول الأطفال تتشكّل بطريقة صحيحة أو خاطئة في سنوات عمرهم المبكّرة. تمتدّ مرحلة ما قبل المدرسة من نهاية مرحلة الرضاعة إلى دخول المدرسة، وتتميّز بعدّة سمات عامة، وهي: النمو السريع بشكل عام، تعلم أسس السلوك الاجتماعي، الاتزان الفيسيولوجي والتحكّم في عملية الإخراج، زيادة الحركة واستكشاف البيئة، النمو السريع في اللغة، التوحّد مع نماذج الوالدين، بزوغ الأنا الأعلى وتكوين الضمير"[2].

- حسب **معجم مصطلحات التربية والتعليم**: "تبدأ مرحلة ما قبل المدرسة منذ السنة الثالثة، حتى نهاية السنة الخامسة، تتجلّى مظاهرها، حين يبدأ الطفل بتقليد الذين حوله، ويتعلّم الكلام، ويتناول الأطعمة الصلبة، ويضبط نفسه إلى حين الوصول إلى الحمّام، ويميّز الفروق بين الجنسين والاحتشام الجنسي، ثمّ يبرز عنده حسّ الارتباط العاطفي بوالديه، وبإخوته وبالأقارب، كما يستطيع أن يُفرّق بين ما هو صحيح، وما هو خطأ، ويتعلّم بسهولة كيفية الاستقرار واحترام الآخرين، ويتقيّد تدريجيا بالعادات والتقاليد التي يراها تُمارس في البيت حيث يعيش"[3].

- كما ميّز **محمد عماد الدين اسماعيل (1986)** الطفولة عن باقي المراحل، كونها مرحلة حياتية فريدة تتميّز بأحداث هامة، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، إنها وقت خاص للنماء والتطوّر والتغيّر، يحتاج فيها الطفل إلى الحماية والرعاية والتربية[4].

- عرّفتها أيضا **العناني (2001)**، على أنها: "مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نمو الفرد، من النواحي العقلية، الجسمية، الانفعالية والاجتماعية، وتبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمرّ حتى العام السادس، تتميّز هذه المرحلة بكونها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرّض لها الأطفال داخل الأسرة و خارجها، هذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم وفكرتهم عن ذواتهم يؤثّر على ما سيكونون عليه مستقبلا "[5].

- هناك تعريف ذكره **محمد عودة الريماوي (1989)**، جمع فيه مسميات أو مرادفات هذه المرحلة، قائلا: "هي مرحلة تمتد من بداية السنة الثالثة إلى بداية السنة السادسة من عمر الطفل، ولها عدد من المسمّيات تبعا لتعدد الأسس المعتمدة في تقسيم دورة حياة الإنسان، فعُرِفت باسم **مرحلة ما قبل المدرسة، وفقا للأساس التربوي، والطفولة المبكّرة، وفقا للأساس البيولوجي، وما قبل التمييزوفقا للأساس الشرعي**، أما اعتمادا على **الأساس المعرفي** كما وضعه بياجيه**(Piaget)**، فعُرِفت باسم **مرحلة ما قبل العمليات، ومرحلة المبادرة في مقابل الشعور بالذنبوفقا للأساس النفسي الاجتماعي (حسب إريكسون Erikson)**، وتبعا **للأساس الجنسي**، عُرِفت **باسم المرحلة القضيبية، (حسب فرويد Freud)**، **ومرحلة المصلحية والفردية تبعا لأساس نمو الحكم الأخلاقي (حسب كولبرج Kohlberg)**[6].

- وتسبيقا للمهارات اللغويةفقد اعتبرتها كلّ من **مواهب ابراهيم ومحمد الخضري (1993)** في كتابهما **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة**، على أنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي، ذلك أن النمو المبكّر للمهارات اللغوية

يؤثّر في التفكير والنمو العقلي والاجتماعي عند الطفل، كما تعتبر السنوات الأولى لتكوين الضمير الخلقي"[7].

- كما عرّفها كذلك **محمد رفعت رمضان (1994)** بأنها: "مرحلة تتميّز بالميل للحركة والتجريب واللعب، وفيها يبدأ الطفل بالاحتكاك بالآخرين والولوج في الحياة الاجتماعية، إنه يبحث عن الخبرة"[8].

نستنتج من عرض هذه المفاهيم والتعريفات أنها لم تختلف كثيرا عن بعضها البعض، وركّزت على مجموعة من النقاط، هي:

- **هي المرحلة التي تسبق مرحلة دخول المدرسة، لهذا سُمِّيت بالمرحلة قبل المدرسية، هناك من وضع نقطة بدايتها مرحلة الرضاعة (دون تحديد السن)، وهناك من جعل بدايتها من سن الثالثة.**
- **يتّصف الطفل أثناء هذه المرحلة بمجموعة من المميزات والصفات، تخص النواحي العقلية، الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية واللغوية، تميّزه عنه في باقي المراحل العمرية، مما يجعله في حاجة إلى الرعاية والتربية.**
- **هي مرحلة يميل فيها الطفل إلى الحركة، التجريب واللعب، بحثا عن اكتساب الخبرة وتحقيق التكيف الاجتماعي.**

إن الهدف من تحديد مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة هو تحديد مفهوم الطفل، وعليه نستنتج أن طفل ما قبل المدرسة: "هو ذلك الفرد الذي يكون عمره ما بين العامين إلى ست سنوات (أي قبل دخول المدرسة)، والذي يتميّز بمجموعة من الصفات الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية واللغوية، ويكون ميّالا للتجريب، الحركة واللعب بحثا عن اكتساب الخبرة وتحقيق التكيف الاجتماعي، ولا يمكنه ذلك إلا بمساعدة الكبار عن طريق التربية والرعاية.

3. خصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة:

قبل التطرّق إلى خصائص النمو في هذه المرحلة لابدّ من أن نعكف على تعريف النمو، مبادئه ومراحله، وكذلك تمييزه عن مفهوم النضج.

1.3. تعريف النمو:

- "هو سلسلة من التغيرات المترابطة التي تتم في الإنسان، بدءا من البويضة المخصبة، إلى الجنين، إلى الوليد، إلى الرضيع، إلى الطفل، إلى المراهق، إلى الشاب، إلى الرجل، إلى الشيخ، إلى الهرم"[9].
- "بمعناه النفسي، هو التغيرات العقلية، الجسمية، الاجتماعية والانفعالية، التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة"[10].
- يُعرَّف كذلك على أنه "سلسلة متتابعة من التغيرات الجسمية والفيسيولوجية، تهدف إلى تحقيق النضج، من هذه التغيرات: التغيرات التي انتهت فائدتها، وظهور سمات جسمية وعقلية جديدة، وبذلك يمكن تعريف النمو بأنه: زيادة في المدى، والتعقيد، والتكامل للخصائص الفردية."[11]
- يرى جيزيل Jeezel أن النمو "عملية تأتي بتغيرات في الشكل والوظيفة، ولها مواسم وتتابع مقنن"[12].
- يرى كذلك **فالون wallon** أن النمو: "هو مجموعة من المراحل تتخللها فترات من الراحة، تعقبها قفزات من النمو، يطلق على هذه القفزات اسم أزمات النمو."[13].
- **أما بياجيه Piaget** فعرّفه على أنه: "سلسلة متصلة من التغيرات، وإن كانت كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة، وتمهيدا للمرحلة اللاحقة."[14]
- أما النضج فهو "المستوى الذي تصل إليه التغيرات الجسمية والفسيولوجية، بحيث تصبح أعضاء الجسم وأجهزته قادرة على القيام بوظائفها."[15]

مما تقدم نستنتج أن النمو تغير كمي (تكويني)، في حين أن النضج تغير نوعي (وظيفي). ولا يجب أن نغفل على أثر التدريب والتعليم في النضج.

2.3. الصورة العامة لتطور النمو (مراحل النمو):

ينمو الأفراد بصورة مستمرة، منذ لحظة الإخصاب حتى الممات، وإنه من الصعب جدا تقسيم حياة الإنسان إلى مراحل، ذلك لأنها متداخلة بعضها ببعض، ولا توجد حدود فاصلة بين مرحلة وأخرى، ولكن هناك تقسيمات اصطلاحية متعددة لمراحل النمو، تستند إلى خصائص بارزة معينة تتميز بها كل مرحلة، من هذه المراحل، ومن التقسيمات ما يقوم على أساس تربوي، ينسجم مع المراحل الدراسية المختلفة، والتي تتمثل في[16]:

- مرحلة ما قبل المدرسة: من 2 سنة إلى 6 سنوات.
- مرحلة المدرسة الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية): من 6 سنوات إلى 16 سنة

- مرحلة الدراسة الثانوية: من 16 سنة إلى 18 سنة.
- مرحلة الدراسة الجامعية: من 18 سنة إلى 22 سنة (على حسب المجال المتبع).

كما أنه هناك تقسيمات تعتمد على معايير مختلفة، مثل تقسيم **شارلوت فوهلر Charlotte Fohler** الذييعتمد على أساس وظيفي[17]:

- مرحلة النمو: حتى سن 14 سنة.
- مرحلة الاستطلاع: من 14 على 25 سنة.
- مرحلة البناء: من 25 على 40 سنة.
- مرحلة الاستقرار: من 40 إلى 60 سنة.
- مرحلة الهدم: بعد سن الستين.

من التقسيمات الشائعة لمراحل النمو، نمو الطفل من الميلاد إلى سن 12 سنة، ما يستند بدرجة كبيرة على الخصائص الجسمية، العقلية والانفعالية والاجتماعية للنمو كأساس للتصنيف. يتمثل هذا التصنيف في[18]:

- مرحلة الرضاعة " من الميلاد حتى السنتين من العمر ".
- مرحلة الطفولة المبكرة " من 2 إلى 6 سنوات ".
- مرحلة الطفولة المتأخرة " من 6 سنوات إلى 12 سنة".

بعد هذا العرض لمراحل النمو المختلفة حسب الأساس الذي يتّجه به كل باحث أو عالم في تقسيمه لهذه المراحل، نستنتج أن كل مرحلة تتميّز بمجموعة من الخصائص الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، ويتأثر كل جانب من هذه الجوانب بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية.

3.3. العوامل المؤثّرة في النمو:

هناك عدة عوامل تتدخل في النمو بصورة عامة وفي جميع المستويات، الجسمية، الذهنية (العقلية)، الحركية، الانفعالية والاجتماعية، و تتمثل في:[19]

- **العوامل الوراثية البيولوجية:** تتمثل العوامل البيولوجية والوراثية في الظروف المعيشية التي يعيشها الطفل، مثل التغذية، التطبيب، التطعيم والنظافة. كلما توفرت هذه الظروف بشكل سليم، كلما كان نمو الطفل سليما. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الوراثة السليمة شرطا مهما لنمو سليم وجيد، كانعدام الإعاقة مثلا.
- **العامل الاجتماعي:** يتمثل العامل الاجتماعي في الظروف الأسرية التي يعيشها الطفل، لأنه كلما وفّرت الأسرة جوًّا ملائما لطفلها يسوده الحب، الطمأنينة والأمان، وكلّما شعر الطفل ضمن أسرته أنه كامل الحقوق كلّما ساعد ذلك في نموه نموا سليما. تساهم الأسرة كذلك في تنشئة طفلها وتربيته، فالتربية والمحاكاة والتقمص، عناصر تسهم في التنشئة الاجتماعية، وتسمح باندماجه في الوسط العائلي، الاجتماعي والثقافي.
- **العامل السيكلوجي:** وهو مرتبط بمميّزات الطفل، لأن كل طفل يتفرد منذ ميلاده عن بقية الأطفال بمجموعة من المميزات، كمزاجه مثلا، كأن يكون كثير النشاط أو قليله، وبوتيرة بيولوجية متميّزة كذلك، كالأكل (شهية كبيرة أو قليلة) والنوم (كثير أو قليل)، يتميّز الطفل كذلك بوتيرة سيكلوجية كأن يكون سريع الفهم، منتبه أو مشتت الانتباه. إثبات الذات يتناسب طردا مع وعي الطفل بوجوده. وعلى محيط الطفل معرفة واعتبار هذه الميزات حتى لا يولد لديه اختلال وعدم استقرار وقلقا وانطواء.

4. الأسس النفسية لخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة:

كما عرفنا سابقا أن النمو عملية ارتقائية متتابعة، موصولة الحلقات من التغيرات التي تكشف عن إمكانات الطفل وظهورها وتوسعها، بمعنى أنه عملية تفتّح مركّب للخصائص والإمكانيات العديدة التي تؤلف معا وحدتها الوظيفية المتكاملة ما نسميه بالشخصية.

هذا التفتح الموجّه يتحقق من خلال العلاقات الدينامية بين الطفل والبيئة وكذلك بين المؤثّرات الداخلية (الاستعدادات الطبيعية، الخصائص التشريحية، المورفولوجية والبيولوجية) والمؤثّرات الخارجية (الفيزيقية، التاريخية، الاجتماعية، الثقافية والنفسية).

تقول **هيام عاطف (2001) في هذا الصدد:** "إنّ النشاط الذي يقوم به الطفل في الوسط المحيط به يكمن وراء نمو إمكاناته الكامنة واستعداداته الطبيعية، لأنه ارتباط بما يفعله الطفل (مضمون النشاط)، وكيف يعمل (طرق النشاط)، وبتنظيم

شروط هذا النشاط، وبما يستدعيه هذا النشاط لدى الطفل من علاقات واتجاهات، تتكون لديه ميول وقدرات وخصال معينة، وتتدعّم معارفه وخبراته."[20]

يقول بياجيه**Piaget**: " إن نشاط الطفل الذاتي هو الركيزة الأساسية لخبرات المنهج في الروضة، هذا النشاط الذاتي تحكمه شروط ثلاثة :[21]

- أن يكون النشاط تفاعلا وظيفيا، تحدوه رغبة الطفل في إشباع حاجة من حاجاته الحيوية.
- أن يكون النشاط تطبيقا عمليا لطرق ووسائل فنية لتحويل مادة أولية معينة إلى إنتاج محدد، حيث يكتسب الطفل المهارات المطلوبة.
- أن يكون النشاط ممارسة فعالة، أي عملية تأثير بين الطفل وبيئته".

ينادي **بياجيه**من جهته بأن التفاعل النشط يسهم في تحويل جميع أفعال الطفل الظاهرة والمضمرة إلى تنظيم مترابط لعمليات بناء محددة تشكل نواة نمو ذكاء الطفل.

أشارت في نفس السياق كذلك **عواطف ابراهيم محمد (1999)**، إلى أن من أهم المتطلبات الأساسية اللازمة لتنظيم النشاط لدى الأطفال، أن يتّفق النشاط المنظّم تربويا مع القدرات الجسمية والعقلية للطفل، وأن يتّفق مع حاجاته واهتماماته."[22]بمعنى أن الكبار أو الراشدين يلعبون دورا أساسيا وبارزا في توجيه نمو الطفل، والتحكم في وتيرته من الناحية الخارجية.

عليه يمكن أن نقول أن شخصية الطفل تتشكّل من خلال الأشكال المختلفة للنشاطات التي ينخرط ويشارك فيها، مما يُحتّم علينا مساعدته على تنشيط نموّه، والإسراع به بما يُحقق التطوّر الأمثل والأفضل لنموه والتفتّح على إمكاناته النمائية.

من أجل ذلك لابدّ من التعرّف على خصائص النمو لجميع جوانب شخصية الطفل، حتى نُوفَّقَ في تنظيم مختلف النشاطات التي تساعده على النمو والتطوّر، تتمثّل هذه الخصائص فيما يلي:

1.4. خصائص النمو الجسمي والحركي:

يتميز النمو الجسمي للطفل في سن ما قبل المدرسة، بزيادة الحجم، فتنمو الأطراف نموا سريعا، وينمو الجذع بدرجة متوسطة، أما الرأس فينمو نموا بطيئا، ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة، ويبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة.

كما تزداد سرعة نمو أجهزة جسم الطفل بشكل ملحوظ، فيزداد نمو الجهاز العصبي، حيث يصل وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 90 % من وزنه الكامل عند الراشد، ويزداد نمو الجهاز الهيكلي، ويزداد تحول الغضاريف إلى عظام، ولكن يظلّ الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير كاملة النضج، ويزداد نمو الجهاز العضلي، ويلاحظ أن العضلات الكبيرة مازالت أسرع نموا من الصغيرة.

هذا يفسر بدء التوافق الحركي بين العضلات الكبرى، ثم يستطرد منها إلى الصغرى، لذلك فقدرة الطفل على تأدية النشاط الذي يتطلب ترابط العين والعضلة مازالت تحتاج منه إلى تقدم في النضج والتدريب.

أما عن التغذية والهضم فيزداد حجم المعدة، ويستطيع الجهاز الهضمي هضم الأطعمة الصلبة. والنمو الجسمي في هذه المرحلة له أهمية خاصة من ناحية النمو الحركي.[23]

أما النمو الحركي للطفل فهو تلك التغيرات التي تطرأ خلال حياته على سلوكه الحركي، كما يُعبَّرُ عنه بمجموعة الحركات والمهارات والقدرات الحركية التي يمكن ملاحظتها. وهذا النمو وإن عبر عن نفسه في حركات بدنية مطلقة، فإنه نمو يستخدم فيه ويتخلله الإدراك والعقل والوجدان والقيم."[24]

تُصنّف هذه الحركات والمهارات حسب **هيام عاطف (2001)** إلى ثلاث مجموعات هي:[25]

- حركة الانتقال أو التنقّل.
- حركة التحكم والسيطرة.
- حركات الثبات المتّزن.

يتميّز كذلك النمو الجسمي الحركي للطفل في هذه السنّ بمجموعة من الصفات، يمكن إجمالها في النقاط التالية:[26]

- يستطيع التحكّم في الحركات التي تقتضي القوة في وزنه وتوازنه، و يصبح القفز والجري والتسلق، اللعبة المفضلة للفئة العمرية ثلاث وأربع سنوات وتتأكد بين خمس وستّ سنوات.

- تصبح حركاته أكثر ثباتا على الرغم من بقاء بعض الحركات الطفيلية، إلا أن الدقة ترتفع عند استعمال اليد: يرسم الطفل، يشكل بالعجين، يقص القماش والورق، يثني، يخيط.
- تتأكد الجنبية لديه (بمعنى أنه يستطيع أن يستعمل اليد اليمنى أو اليسرى)، وهذا مؤشر جيد للاسترشاد المكاني الجيد والتموضّع في الفضاء (فوق، تحت، أعلى، أسفل ...).
- ابتداء من سن الخامسة تزداد دقة الحركات، فهبط الطفل من فوق مستخدما السلم، يقفز، يمشي، يقفل أزرار ملابسه، يمشي على سبيكة، يتخطى الحواجز في مسار منتظم، إلى غيرها من الحركات.

هذه المميّزات تختلف من طفل إلى آخر، وتختلف بين الإناث والذكور، لذا نجد أن كلّ طفل متفرد عن باقي الأطفال، هذا ما نسميه الفروق الفردية.

فهناك نمطان حركيان يختلف فيه الأطفال عن بعضهم وهما:

- **المفرط نشاطه l'hyperactif**: كثير الحركة، نزِق (مندفع impulsif)، يفضل الألعاب العنيفة التي تقتضي القوة.
- **الخامل: l'hypoactif** أكثر هدوء، يفضل الألعاب الهادئة.

كما أنّ هناك فروق بين البنات والبنين تظهر أكثر في الأوساط التقليدية، حيث يُسمَح بالنشاط المفرط للبنين بينما توجه البنات نحو نشاطات هادئة، إذ نجد أن بعض الأطفال الذكور يرفضون بعض النشاطات التي يعتبرونها "مؤنّثة" على الرغم من رغبتهم الشديدة في المشاركة فيها، خوفا من أحكام الآخرين (كاللعب بالدمى مثلا).

2.3. خصائص النمو العقلي:

يكون النمو العقلي في هذه المرحلة في منتهى السرعة، "فقد أثبت عالم النفس **بنجامين بلوم Benjamin Bloom** من خلال دراسة قام بها، أن نسبة 20% من النمو في ذكاء الطفل على الأقل يتكوّن خلال السنة الأولى من العمر، وأن نسبة 50% منه تتكوّن حتى حوالي السنة الرابعة، و80%منه حتى حوالي السنة الثامنة، و82% منه حتى حوالي السنة الثالثة عشر."[27]

لذلك تعتبر سنوات الطفولة المبكرة من حياة الطفل مهمة جدا وحاسمة بالنسبة لطبيعة النمو العقلي في السنوات اللاحقة. فمعرفة طريقة عمل الذكاء تتيح لنا اختيار النشاط المناسب للطفل الذي يتوافق مع قدراته وإيقاع نموّه.

لقد ركّز **جان بياجيه Jean Piaget** على أهمية إكساب الأطفال الخبرات التعليمية المختلفة التي تساعدهم على اكتساب المفاهيم المختلفة خلال فترة طفولتهم، بما يعمل على تكامل نموهم العقلي وفقا لظروفهم البيئية وعواملهم الوراثية الخاصة،[28] فهو يعتبر (بياجيه) الذكاءتكيّفا في نطاق كونه (الوسط الذي يعيش فيه) بحثا عن توازن بين الاستيعاب والتوافق وبالتالي فهو بحث عن توازن بين الفرد ومحيطه.فالقدرة العقلية أو الذكاء عند بياجيه، هو تكيّف للبيئة، وهذا التكيّف ما هو إلا توازن بين عمليّتي التوافق(وهو تغيير الفرد من طرف الوسط. مثال: إذا علم الطفل أن المربية تغضب إذا صرخ فإنه يحاول أن يتفادى هذا السلوك رغبة في عدم إثارة غضبها)، والاستيعاب(هو إدماج معطيات التجربة، الحسية، الحركية والفكرية) في السلوك.

" يرى أيضاأن الطفل في مرحلة قبل الإجرائية يركز على الوظيفة الرمزية التي تكتسب ابتداء من الشهر 18 والتي تعني أن الطفل يمثل الشيء برمز، بعلامة، بصورة. انطلاقا من هذا الوقت يتطور الذكاء تدريجيا من العمل إلى التمثل الذي يؤدي تدريجيا إلى التجريد."[29] لهذا لابد من أن تتماشى النشاطات التي تُقدّم للطفل في هذه المرحلة مع هذه الخاصية. تمتوضيح بعض الوظائف الرمزية وما من شأنه أن ينمي كلّ وظيفة في جدول تفصيلي: **(أنظر الجدول رقم 01 في قائمة الأشكال والرسومات)**[30]

يتّضح لنا من الجدولأنه لابدّ من احترام الوظائف الرمزية لدى الطفل، وتحقيقها لديه من خلال تقديم له مجموعة من النشاطات التي تنمّي وتُطوِّر لديه هذه الوظائف، فكلّ وظيفة من هذه الوظائف، هي مهمّة جدًّا من أجل النمو العقلي والفكري للطفل، وبالتالي تطوّر ذكائه من الحسي الملموس إلى المجرّد، فينمو التفكير واللغة لديه.

2.4. خصائص النمو الانفعالي الاجتماعي:

مثلما ينمو الطفل جسميا وعقليا، فإنه كذلك ينمو انفعاليا واجتماعيا، باعتبار هاذين الجانبين جزأين مهمّين كذلك من شخصية الانسان، إذ تبدأ تلك الطاقة الانفعالية غير المتمايزة التي ولد بها الطفل في التمايز إلى انفعالات مختلفة.

تلعب الانفعالات دورا على جانب كبير من الأهمية في حياة الطفل، "فالطفولة المبكرة، هي الفترة التي تكون فيها الانفعالات أكثر عمومية وأكثر حدّة من المعتاد، ولكي يحدث الاتزان الانفعالي

يجب التحكم في بيئة الطفل خلال هذه المرحلة، لكي يفضي بأقلّ قدر ممكن من الانفعالات غير السارة، وبأكبر قدر ممكن من الانفعالات السارة."[31]

"يعتقد علماء التحليل النفسي، أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدّعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها، إذ يدرك فيها الطفل فرديته، وفيها تنمو قدرته اللغوية إلى الحدّ الذي يسمح له بالتفاهم مع الآخرين، وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه، وفيها يخضع لتقاليد بيئته، وفيها يتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية."[32]

نظرا لهذه الأهمية البالغة للجانبين الانفعالي والاجتماعي في تطوّر شخصية الطفل، رأينا أنّه لابدّ من توضيح خصائص كلّ جانب على حدى:

1.2.4. النمو الاجتماعي:

يَعتَبِر **فالون Wallon** أن سن الثالثة من العمر هو "سنّ السلبية والمعارضة، وهي، حسب تعبيره، أزمة ضرورية لإثبات الذات". إذ أنها السنّ التي يكون فيها الطفل شديد **المعارضة والسلبية** للآخرين، اعتقادا منه أنه بهاذين السلوكين يستطيع أن يُثبت ذاته وسط الكبار. وهو يرى كذلك أن هذين السلوكين "يذوبان تدريجيا عند سن الرابعة، ويحلّ محلّها الإغواء والنرجسية، إذ يبحث الطفل على الإعجاب ويحاول جلب الانتباه، يساعد الكبار ويقلّدهم، ويبدأ بالاهتمام بالأطفال الآخرين."[33] بمعنى أنه في سنّ الرابعة يتوجّه الطفل إلى الأطفال الآخرين في سنه، بعدما كان متعلقا بأمه خاصة وبالكبار على وجه العموم، إذ تُشكِّل العلاقات الطيبة مع أقرانه (التي تمتاز بقلّة الصراعات) قاعدة جيّدة لمواقف اجتماعية إيجابية في المستقبل.

لقد وضّحت بن غبريط مع مجموعة من الباحثين أن الجانب الاجتماعي يتم في مستويين:[34]

- التنشئة الاجتماعية(**la socialisation**): والتي تعني تعلم المعايير والتقاليد وأنماط التفكير الخاصة بوسطه السوسيوثقافي.
- الاجتماعية (الجتمعة)(**la sociabilité**): أي الانفتاح على التفاعل والعلاقة مع الآخرين.

عليه نقول أن النمو الاجتماعي للطفل يتأثّر بصفة خاصة بالتنشئة الاجتماعية في الأسرة، على اعتبارها صاحبة الدور الأكبر في إشباع حاجات الطفل، وهي الجماعة الأولى التي يتعلّم فيها، باستدخالسلوكات الراشدين (ممثلين في شخص الوالدين خاصة)، وتقمّص شخصياتهم.

تقول فتيحة كركوش في هذا الصدد كذلك: "السلوك الاجتماعي في الأسرة هو عبارة عن نموذج يتعلّم منه الطفل أساسيات اجتماعيّته."[35]

أما بالنسبة للجتمعة، على حدّ تعبير (نورية بن غبريط)، فهي عملية تحدث في الأسرة وخارجها، وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية الأخرى، على رأسها المدرسة، إذ ينفتح فيها الطفل على التفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين، يحدث ذلك بين سن الثالثة والرابعة، أين يخرج الطفل من كنف الأسرة إلى الروضة. مثلما وضّحت ذلك **فتيحة كركوش**، أنه "حين يبلغ الطفل سنّ الرابعة، يصبح النشاط الجماعي بالنسبة له، متعة في سيرورة نمو قدراته الحركية واللغوية، فضلا عن قدرته على التخيل والتفكير، فهو كثيرا ما يقوم بأدوار الكبار ويعمد إلى توجيه من هم أصغر منه سنّا، ويتعلّم من خلال ذلك وعن طريق التجربة والخطأ، أن سلوكا ما يُقرّبه من الآخرين، كما يتعلّم الكثير من السلوكات الاجتماعية عن طريق الأخذ والعطاء."[36]

2.2.4. النمو الانفعالي (الوجداني):

الانفعال هو الطاقة التي تحرِّك النمو، لهذا لابدّ من توجيهه التوجيه السليم، حتى يكون النمو عموما سليما، لأنه إذا حدث وأن شعر الطفل أنه منبوذ أو شعر بنقص في محبة الآخرين له، فإنه يفقد الثقة في المحيط وفي نفسه، ولن يستطيع استثمار جسده، فينتج عن ذلك إما أن يشعر بالحزن والانغلاق والابتعاد عن الأشياء وعن الناس، فيتقلّص حقل معارفه، أو يتحوّل إلى العدوانية أو عدم الاستقرار، فيزداد نبذ الوسط له، ويؤكد شعوره بعدم الانتماء والنبذ.حتى يتحقق التوازن الانفعالي، لابدّ من أن يتحقق الاستقرار واستمرارية البشر والأشياء، بالإضافة إلى توفير معالم ثابتة في البيت والمدرسة، وعلاقات قائمة على احترام الطفل، وعلى اهتمام حقيقي، وليس اهتماما زائفا تبديه الأسرة أو المربية في المدرسة.وضعت بن غبريط مع مجموعة من الباحثين مخططا توضيحيا لأهمية النمو الانفعالي (الوجداني) بالنسبة للطفل في هذه المرحلة:**(انظر المخطط رقم 01 في قائمة الرسومات والأشكال)**[37]

من خلال المخططيتّضح لنا أن الجانب الانفعالي (الوجداني) من شخصية الطفل مهم جدا من خلال علاقته بالآخرين، وشعوره اتجاههم واتجاه نفسه، إذ أن الاتزان الانفعالي أو الوجداني لديه ضروري من أجل حياته المستقبلية.

لهذا نجد أن هناك علماء كثيرين اهتموا بهذا الجانب من شخصية الطفل، ووصفوه في مراحل عديدة من حياة الطفل، أهمها المرحلة التي تأتي مباشرة قبل المدرسة، التي تتميّز بانفصال الطفل عن الأسرة واحتكاكه بأطفال غير إخوته، وراشدين غير والديه، أهمهم المربية التي تكون في علاقة مباشرة معه، برفقة أقرانه من الأطفال .

5. حاجات ومتطلبات النمو لطفل ما قبل المدرسة:

يقصد بمتطلبات النمو، مدى تحقيق الحاجات النفسية، الاجتماعية والفيزيولوجية، ومدى إشباعها للطفل، وفقا لمستويات نضجه، وتبعا لتطور خبراته. ولكلّ مرحلة عمرية، مطالب نمو، كنتيجة مباشرة لتفاعل العوامل الوراثية المحددة بالظروف الاجتماعية والبيئية التي يعيشها، وتوقعات الفرد لنفسه وطموحاته المستقبلية .

من بين متطلبات النمو في المرحلة ما قبل المدرسية، تلك التي ذكرتها سعدية بهادر (1996)[38]:

- السيطرة على النفس.
- السيطرة على المهارات الحركية.
- السيطرة الكاملة على المهارة اللغوية.
- تكوين الضمير والتمكن من التفريق بين الصواب والخطأ.
- التوحّد مع الدور الجنسي الخاص بالطفل.
- الارتباط بالآخرين وجدانيا.
- اكتساب الطفل لبعض الاتجاهات الدينية المناسبة.
- اكتساب الطفل لمفهوم ذاتي إيجابي سويّ.

حسب ما ذُكِر أعلاه فإن الطفل يحتاج إلى السيطرة التامة على عمليتي الإخراج، والصبر في تأجيل إشباع بعض الرغبات دون صراع أو توتر. وأيضا إلى التوافق العصبي العضلي، مما يساعده على اكتساب المهارات الحركية الخاصة بالعضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة.. أما بالنسبة للحصيلة اللغوية لدى الطفل في هذه المرحلة فهي تمكّنه من وضع كلمات في جملة مفيدة وفهم ما يقوله الآخرون.بالنسبة للضمير فإنه يتكوّن لدى الطفل، وهي أحسن مرحلة وفرصة جيدة لغرس الاتجاهات الصحيحة لديه، ووضع أسس لمبادئ وقيم توجّه سلوكه وتحدّد له للصواب من الخطأ. في هذه المرحلة كذلك يستطيع الطفل التعرف على هويّته الجنسية، أي أنه ذكر أو أنثى، وما يترتب على ذلك من أدوار مناسبة لجنسه.

يتمكّن الطفل كذلك من ربط علاقات بالوالدين والإخوة فيتعلّم أن يعطي الحب ويأخذه، وباستطاعته كذلك أن يحفظ بعض الآيات القرآنية القصيرة، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، فتتحدّد اتجاهاته الدينية، أما بالنسبة لمفهوم الذات فإنه في هذه المرحلة يتقبّل ذاته كما هي، وبما عليه من مظهر وجوهر ونواقص ومزايا، مما يجعله يرضى باسمه وشكله العام. فكلّما كان تفاعل الطفل مع ذاته إيجابيا وقويّا، كلّما ساعده ذلك على التفاعل السليم مع الآخرين.

أما حاجات النمو فتعتبر تلبيتها أمرا مهمّا، حيث لابدّ أن يلاحظ ذلك الأولياء، المربّون وواضعو المناهج أيضا. لأنه وكما يرى بعض المربين أن حجات النمو لدى الطفل تصلح كقاعدة يوضع على أساسها المنهاج الخاص بهم. ذكر **محمد عبد الخالق وآخر(2007)** أهم حاجات النمو لطفل ما قبل المدرسة كما يلي[39]:

- **حاجات النمو الجسمي:** وتشمل الحاجة إلى: التغذية الصحية، النوم والراحة، الرعاية الصحية والوقاية من الحوادث والحاجة للمسكن والملبس الصحي.
- **حاجات النمو الانفعالي:** وتشمل الحاجة إلى: التقبّل، تقدير الذات، الحرّية والاستقلال والأمن النفسي.
- **حاجات النمو الاجتماعي:** وتشمل الحاجة إلى: التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى الرفاق و الحاجة إلى سلطة ضابطة ومرشدة.

- **حاجات النمو العقلي:** وتشمل الحاجات التالية: البحث والمعرفة والاستطلاع والحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية .

إنها كلّ ما يتعلّق بجوانب شخصية الإنسان، حتى ينمو نمو متكاملا ومتكافئا، جسميا، انفعاليا، اجتماعيا ومعرفيا.

من جهتهما ذكر كلّ من عزّة مختار ومحمد البواليز (1990)، أن طفل ما قبل المدرسة يحتاج إلى ما يلي:[40]

- معرفة مفهوم قدرة خالقه (الله سبحانه و تعالى).
- أن يُعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميّزة، لأنه كائن متكامل من جميع النواحي.
- أن يُعامل ويتعلّم برفق ورحمة في بيئة تربوية يسودها جوّ أسري ملئ بالأمان والطمأنينة.
- أن يُرشَد ويُوجَّه من قبل أشخاص أكِفّاء (مربّين)، ليكونوا قدوة حسنة له، لتكوين اتجاه إيجابي عن ذاته.
- يحتاج الطفل لأن يكوّن علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، صغارا وكبارا.
- يحتاج الطفل أن يعبّر تعبيرا شفهيا سليما.
- يحتاج الطفل إلى أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة، ويشعر بالسعادة نتيجة لذلك .

في الأخير يمكن أن نصل إلى تقسيم حاجات النمو لطفل ما قبل المدرسة إلى قسمين أساسيين، هما:

- **القسم الأوّل:** ويسمّى بالحاجات العضوية، الفيزيولوجية، والتي يؤدّي حرمان الجسم منها إلى شعور الفرد بالتوتر، وفقدان القدرة على الاتزان.

من أهم الحاجات الفيزيولوجية: الحاجة إلى الغذاء، الحاجة إلى الإخراج، الحاجة إلى الراحة والنوم، الحاجة إلى الملبس والمسكن المناسبين والحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض .

- **القسم الثاني:** يتمثل في الحاجات النفسية والاجتماعية وحاجات النمو العقلي ، والتي يترتب على حرمان الطفل من إشباعها كذلك، شعور بالتوتر والقلق النفسي، مما يؤدي إلى عدم تكيّفه مع نفسه ومع الآخرين، ومعاناته من الصراعات النفسية، وتعرّضه للانفجارات الانفعالية الحادة، خلال هذه الفترة، وشعوره المستمر بعدم الرضا النفسي، مما يؤدي بالضرورة إلى سوء صحته النفسية .

من أهم حاجات النمو العقلي: الحاجة إلى البحث والاطّلاع، الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية والحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير.

من أهم الحاجات النفسية الاجتماعية: الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، الحاجة إلى الانضباط والتحكم السلوكي، الحاجة إلى التقدير والاحترام، الحاجة إلى تقبل الذات وتقبل الآخرين، الحاجة إلى الشعور بالنجاح، الحاجة إلى الاستمتاع بأوقات الفراغ والاسترخاء والراحة، الحاجة على تقدير الفن والجمال وتذوقه .

هذا وقد أكّد إعلان حقوق الطفل، الذي اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة 1386 (د – 14) المؤرّخ في 20 نوفمبر 1959،[41] أن تلبية حاجات الطفل حقا من حقوقه، كأي فرد اجتماعي آخر، ويجب تحليلها في الإطار البيئي الاجتماعي، لتحديد المتطلبات الضرورية مقابل الحاجات وإشباعها .

مما سبق يتَّضِح لنا أن لطفل ما قبل المدرسة، حاجات وخصائص كثيرة ومهمة، حيث يكمِّل كل منها الآخر، وأن نقص أي منها قد يؤثر على الجوانب الأخرى. لذلك تقع على عاتق القائمين على تربية الطفل، ابتداء بالوالدين في البيت، والمربين في رياض الأطفال، وواضعي المناهج في وزارة التربية، والمشرفين على رياض الأطفال، مسؤولية كبيرة، وكل منهم يتحمّل جزءا من هذه المسؤولية العظيمة، والتي لا يمكن أن تؤدّى على أكمل وجه، إلاّ إذا كان كلّ مسؤول على قدر عالٍ من المعرفة بخصائص هذه المرحلة، ومتطلّبات نموها، ومن أهم هؤلاء على الإطلاق هي المربية في رياض الأطفال، والتي يقع على عاتقها العبء الأكبر في تلبية تلك الحاجات للطفل.

6. خاتمة:

أردت أن أستهلّ خاتمة هذا الموضوع، بقول للباحث الفرنسي والأخصائي في البيداغوجيا،"فيليب ميريو Philippe Meirieu في كتابه الذي أصدره مؤخّرا (2009) بعنوان: "رسالة إلى الكبار من أجل أطفال اليوم Lettre aux grandes personnes sur les enfants d'aujourd'hui"[42] إذ قال: "الطفل هو ذلك الشخص الناقص: ينقصه الكلام، لا يقدر على تلبية احتياجاته، لا يقدر على الإنتاجية، تغيب لديه الاستقلالية، لا يقدر على اتخاذ القرارات... إذن فالطفل في حاجة إلى المساعدة، وعلى الكبار تقديم هذه المساعدة له ...".

إني أشاطر الباحث فيليب هذه الفكرة، وأقول أنه يجب علينا نحن الكبار تقديم المساعدة للأطفال، وأحسن وسيلة لمساعدتهم هي التربية، باعتبارها العملية التي تساعد الطفل على تخطيّ كلّ تلك النقائص والوصول إلى التكامل والشمولية في نمو شخصيته، بمعنى أن نساعده على أن ينمو نموا سليما، شاملا وكاملا في جميع الجوانب، العقلية، الجسمية، اللغوية، الوجدانية والاجتماعية.

لقد تفطّن رجال الاقتصاد إلى أن أحسن استثمار يمكن أن يُنهِض اقتصاد أي مجتمع هو الاستثمار في التربية، وكلّما كان هذا الاستثمار مبكِّرا كلّما كانت مردوديته مفيدة وكبيرة، ونتائجه إيجابية.

منه جاء الاهتمام بالطفولة المبكّرة، وضرورة التدخّل المبكّر في تربية وتعليم الطفل وإقحامه عالم المدرسة منذ السنوات الأولى من حياته (بين الثلاث والخمس سنوات)، أو قبل السنّ القانونية للدخول إلى المدرسة الابتدائية. الهدف منه هو تحضير الطفل وإعداده عقليا، جسميا، نفسيا واجتماعيا، قبل أن يدخل المدرسة.

7. الأشكال والرسومات:

جدولرقم (01): يمثلنوعالنشاطاتالتيتتماشىمعالوظائفالرمزيةلطفلماقبلالمدرسة:

الوظيفة الرمزية	النشاط الذي ينمّي هذه الوظيفة
1. الصور الذهنية	ابتكار حكاية
2. المحاكاة (في غياب النموذج)	التنكّر – لعب الأدوار
3. الرسم	رسم شخصيات مفضّلة
4. اللعب الرمزي (استعمال المكنسة كحصان)	محاكاة الكبار
5. اللغة	التعبير الشفهي

المخطط رقم (01): أهمية النمو الانفعالي (الوجداني) بالنسبة للطفل.

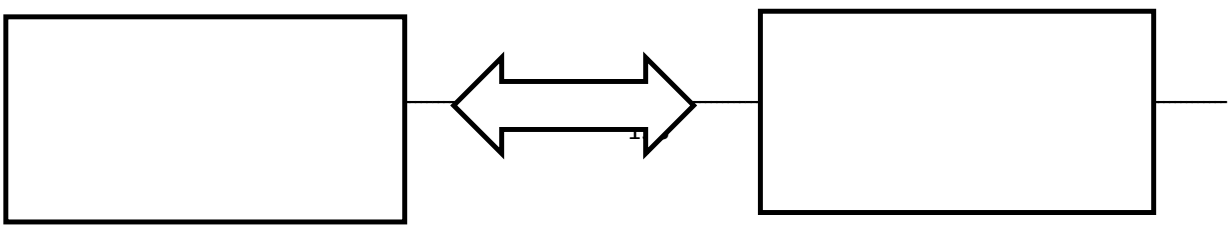

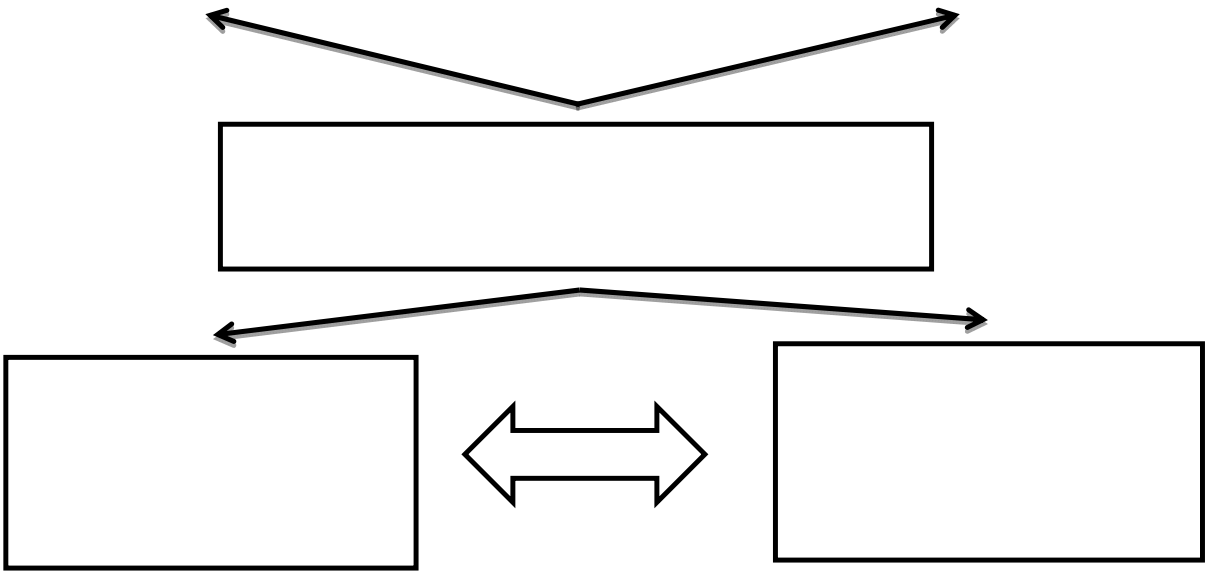

8. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- ابراهيم، عواطف (1987): **تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة. مصر.
- ابراهيم، عواطف (1999): **نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة في رياض الأطفال**، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. مصر.
- ابراهيم، عواطف و الهنيدي، منال (1995): **المهارات اليدوية الفنية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة. مصر.
- ابراهيم، مواهب والخضري، محمد (1993): **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة**، ط 1، دار المنشأ للمعارف، الإسكندرية، مصر.
- أبيض، ملكة (1993): **الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان.
- بن غبريط، نورية وآخرون (1996): **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي**، وثيقة صدرت عن مركز الأبحاث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. الجزائر.
- جرجس، ميشال جرجس (2005): **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت. لبنان.
- رمضان، محمد رفعت وآخرون (1994): **أصول التربية وعلم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- روسّان، ليونيل (2001): **التفتح النفسي – الحركي عند الطفل**، ترجمة جورجيت الحداد عويدات للنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.
- الريماوي، محمد عودة (1986): **في علم النفس الطفل**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.
- زهران، حامد (1990): **علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"**، ط 5، عالم الكتب، القاهرة. مصر.
- سلامة، أحمد عبد العزيز (1976): **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، القاهرة. مصر.
- سمارة، عزيز وآخرون (1999): **سيكلوجية الطفولة**، ط 3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. الأردن.
- عاطف، هيام محمد (2001): **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة. مصر.
- عبد الخالق، محمد وآخرون (2007): **برامج رياض الأطفال**، ط 1، مكتبة المتنبي، الدمام، الأردن.

- عبد السلام، حمادة وسليمان، نايف أحمد (2005): **طرق دراسة الطفل**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. الاردن.
- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2005): **حقوق الطفل: نظرة تحليلية وثائقية عن حقوق الطفل العربي والمسلم في العالم المعصر**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية. مصر.
- عثمان، فريدة ابراهيم (1987): **التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية**، دار القلم، الكويت، الكويت.
- عريفج، سامي سلطي وأبو طه، منى (2001): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. الأردن.
- علي، سعدية بهادر محمد (1999): **من أنا؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لرياض الأطفال بين النظرية والتجربة**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وزارة التربية، الكويت. الكويت.
- العناني، حنان عبد الحميد (2001): **برامج تربية الطفل**، ط 1، دار الصفاء، عمان، الأردن.
- قطامي، نايفة وبرهوم، محمد (1997): **طرق دراسة الطفل**، دار الشروق، عمان. الأردن.
- قناوي، هدى محمد (1996): **الطفل ورياض الأطفال**، ط 1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة. مصر.
- كركوش، فتيحة (2011): **سيكلوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج وواقع**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- مختار، عزة ومحمد البواليز (1990): **طرق دراسة الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان. الأردن.
- يحي، خولة أحمد وعبيد، ماجدة السيد (2007): **أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة**، ط 1، دار الميسرة. عمان، الأردن.

باللغة الأجنبية:

- Babin, N (2007): **programmes et pratiques pédagogiques pour l'école élémentaire**, HACHETTE édition, paris.
- Lacombe, J (2006): **le développement de l'enfant, de la naissance à 7ans : approches théoriques et activitées corporelles**, 2éme édition, De Boeck, Bruxelles.
- MEIRIEU, Ph (2009) **: lettre eux grandes personnes sur les enfants d'aujourd'huit,** Rue Du Monde, France **.**

9. هوامش:

[1](Babin, 2007, p 15)، [2](يحي وعبيد،2007، ص 15)، [3](جرجس، 2005، ص 474)، [4](كركوش، 2011، ص 16)، [5](العناني، 2001، ص 26)، [6](الريماوي، 1986، ص 179)، [7](ابراهيم والخضري، 1993، ص 45)، [8](رمضانوآخرون، 1994،ص 116)، [9](عريفج، 2002، ص 19)، [10](سمارة وآخرون، 1999، ص 11)، [11](عبد السلام وسليمان، 2005، ص 15)، [12](قطامي وبرهوم، 1997، ص 88)، [13](عبد السلام، 2005، ص 16)، [14](قطاميوبرهوم ، 1997، ص 17)، [15](عبد السلام، 2005، ص 16)، [16](سمارة وآخرون، 1999، ص ص 14 – 15)، [17](سمارة وآخرون، 1999، ص 16)، [18](عبد السلام، 2005، ص ص 28 – 40)، [19](روسّان، 2001، ص ص 51 – 56)، [20](عاطف، 2001، ص 66)، [21](ابراهيم والهنيدي، 1995، ص 11)، [22](محمد، 1999، ص 44)، [23](زهران، 1990، ص ص 154 – 156)، [24](عثمان، 1987، ص 45)، [25](عثمان، 1987، ص ص 68- 69)، [26](بن غبريط وآخرون، 1996، ص ص 11 – 12)، [27](أبيض، 1993، ص 58)، [28](بهادر، 1999، ص 24)، [29](محمد، 1987، ص 14)، [30](بن غبريط وآخرون، 1996، ص 15)، [31](سلامة، 1976، ص 12)، [32](قناوى، 1995، ص 159)، [33](Lacombe, 2006, p 114 - 115)، [34](بن غبريط وآخرون، 1996، ص 18)، [35](كركوش، 2011، ص 44)، [36](كركوش، 2011، ص 45)، [37](بن غبريط وآخرون، 1996، ص 23)، [38](بهادر. 1996. 68-72)، [39](عبد الخالق وآخرون، 2007، ص ص 59-67)، [40](مختار والبواليز، 1990، ص 18)، [41](عبد الكافي، 2005، ص 121)،[42](Meirieu, 2009, p 22).